

الدرس (01) | جامع الأصول التسعة - معالي الشيخ أ.د. سعد بن

ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء اما بعد فهذا هو اللقاء العاشر من قراءة كتاب جامع الاصول التسعة نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم بيتدئوا بالقراءة الشيخ عبد العزيز فليتفضل مشكورا - 00:00:02

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف حفظه الله باب اخر من يدخل الجنة في المتفق عليه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:57

اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنـة دخولا رجـل يخرج من النار حبـوا فيقول الله اذهب فادخل الجنـة فـيأتـها فـيـخيـلـ اليـهـ انـهاـ مـلـأـيـ يـرـجـعـ فـيـقـوـلـ ياـ رـبـ وـجـدـتـهـ مـلـأـيـ - 00:01:11

فيـقـوـلـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجنـةـ فـيـخـيـلـ اليـهـ انـهاـ مـلـأـيـ فـيـرـجـعـ فـيـقـوـلـ ياـ رـبـ وـجـدـتـهـ مـلـأـيـ 00:01:31 فيـقـوـلـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجنـةـ فـيـخـيـلـ اليـهـ انـهاـ مـلـأـيـ فـيـرـجـعـ فـيـقـوـلـ ياـ رـبـ وـجـدـتـهـ مـلـأـيـ 00:01:31 الدـنـيـاـ وـعـشـرـةـ اـمـتـالـ الدـنـيـاـ اوـ انـ لـكـ مـثـلـ عـشـرـةـ اـمـتـالـ الدـنـيـاـ - 00:01:47

فيـقـوـلـ اـتـسـخـرـ مـنـيـ اوـ تـضـحـكـ مـنـيـ وـانـتـ مـلـكـ ؟ـ فـلـقـدـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـحـكـ حـتـىـ بـدـتـ نـوـاجـذـهـ وـكـانـ يـقـالـ ذـلـكـ اـدـنـىـ اـهـلـ الجنـةـ مـنـزـلـةـ وـرـغـمـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـخـرـ مـنـ يـدـخـلـ الجنـةـ رـجـلـ فـهـوـ يـمـشـيـ مـرـةـ وـيـكـبـوـ مـرـةـ وـتـسـفـعـهـ النـارـ مـرـةـ - 00:01:47

فـاـذـاـ ماـ جـاـوـزـهـاـ التـفـتـ اليـهـ فـقـالـ تـبـارـكـ الذـيـ نـجـانـيـ مـنـكـ لـقـدـ اـعـطـانـيـ اللهـ شـيـئـاـ مـاـ اـعـطـاهـ اـحـدـ اـنـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاخـرـيـنـ فـتـرـفـعـ لـهـ شـجـرـةـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـ اـدـنـيـ مـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ - 00:02:11

فـلاـسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ وـاـشـرـبـ مـنـ مـائـهـاـ فـيـقـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ياـ اـبـنـ اـدـمـ لـعـلـيـ اـنـ اـعـطـيـتـكـ سـأـلـتـنـيـ غـيرـهـاـ فـيـقـوـلـ لاـ يـاـ رـبـ وـيـعـاهـدـهـ اـلـاـ يـسـأـلـهـ غـيرـهـاـ وـرـبـهـ اـعـذـرـهـ لـاـنـهـ يـرـىـ مـاـ لـاـ صـبـرـ لـهـ عـلـيـهـ - 00:02:30

فـيـدـنـيـهـ مـنـهـاـ فـيـسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ يـشـرـبـ مـنـ مـائـهـاـ ثـمـ تـرـفـعـ لـهـ شـجـرـةـ هـيـ اـحـسـنـ مـنـ الـاـوـلـيـنـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـ اـدـنـيـ مـنـ هـذـهـ لـاـشـرـبـ مـنـ مـائـهـاـ وـاسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ لـاـ اـسـأـلـكـ غـيرـهـاـ - 00:02:51

فـيـقـوـلـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ مـلـمـ تـعـاهـدـنـيـ الاـ تـسـأـلـنـيـ غـيرـهـاـ ؟ـ فـيـقـوـلـ لـعـلـيـ اـنـ اـدـنـيـتـكـ مـنـهـاـ تـسـأـلـنـيـ غـيرـهـاـ .ـ فـيـعـاهـدـهـ اـلـاـ يـسـأـلـهـ وـغـيرـهـاـ وـرـبـهـ يـعـذرـ لـاـنـهـ يـرـىـ مـاـ لـاـ صـبـرـ لـهـ عـلـيـهـ .ـ فـيـدـنـيـهـ مـنـهـاـ فـيـسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ وـيـشـرـبـ مـنـ مـائـهـاـ - 00:03:06

ثـمـ تـرـفـعـ لـهـ شـجـرـةـ عـنـدـ بـابـ الجنـةـ هـيـ اـحـسـنـ مـنـ الـاـوـلـيـنـ .ـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـ اـدـنـيـ مـنـ هـذـهـ لـاـسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ وـاـشـرـبـ مـنـ مـائـهـاـ لـاـ اـسـأـلـكـ غـيرـهـاـ فـيـقـوـلـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ مـلـمـ تـعـاهـدـنـيـ الاـ تـسـأـلـنـيـ غـيرـهـاـ - 00:03:25

قالـ بـلـ يـاـ رـبـ هـذـهـ لـاـ اـسـأـلـكـ غـيرـهـاـ .ـ وـرـبـهـ يـعـذرـ لـاـنـهـ يـرـىـ مـاـ لـاـ صـبـرـ لـهـ عـلـيـهـ لـيـدـنـيـهـ مـنـهـاـ فـاـذـاـ اـدـنـاهـ مـنـهـاـ فـيـسـمـعـ اـصـوـاتـ اـهـلـ الجنـةـ .ـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـ اـدـخـلـنـيـهـ فـيـقـوـلـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ مـاـ يـصـرـيـنـيـ مـنـكـ - 00:03:41

اـيـرـضـيـكـ اـنـ اـعـطـيـكـ الدـنـيـاـ وـمـثـلـهـاـ مـعـهـاـ ؟ـ قـالـ يـاـ رـبـ اـتـسـهـزـأـ مـنـيـ وـانتـ رـبـ الـاـعـالـمـيـنـ فـضـحـكـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـقـالـ الاـ تـسـأـلـونـيـ مـاـ اـضـحـكـ فـقـالـوـاـ مـاـ تـضـحـكـ ؟ـ قـالـ هـكـذـاـ ضـحـكـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـوـاـ مـاـ تـضـحـكـ يـاـ مـاـ تـضـحـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ؟ـ قـالـ مـنـ ضـحـكـ - 00:03:58

بـالـاـعـالـمـيـنـ حـيـنـ قـالـ تـسـتـهـزـيـ مـنـيـ وـانتـ رـبـ الـاـعـالـمـيـنـ ؟ـ فـيـقـوـلـ اـنـيـ لـاـ اـسـتـهـزـيـ مـنـكـ وـلـكـنـيـ عـلـىـ مـاـ اـشـاءـ قـادـرـ رـوـاهـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ سـعـيدـ

الخديري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة - [00:04:21](#)

رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي ربى قدمي الى هذه الشجرة اكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصلين منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا -

[00:04:38](#)

فاما انقطعت به الامانى قال الله ولك عشرة امثاله. قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجاته من الحور العين. فتقولوا الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. قال فيقول ما اعطي احد ما اعطيت - [00:04:59](#)

ورواه مسلم عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأله موسى رب ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدهما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخلني الجنة فيقول اي ربى كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم؟ فيقال له - [00:05:17](#)

وترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة رضيت رب. فيقول هذا لك عشرة امثاله. ولك ما اشتهرت نفسك ولذت عينك. فيقول رضيت - [00:05:37](#)

قال ربى فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت غرستك بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصادقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:05:57](#)

الآلية رواه مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنبه فيقال عملت يوم - [00:06:17](#)

وكذا وكذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر. وهو مشق من كبار ذنب ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ربى قد عملت اشياء لا اراها ها هنا. فلقد رأيت - [00:06:39](#)

سور الله صلى الله عليه وسلم وضحك حتى بدت نواجده وروى احمد عن ابي سعيد الخدري وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما يا ابن ادم - [00:06:59](#)

ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار حسرة. ويقول لآخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول نعم يا رب. قد كنت ارجو اذ اخرجتني الا تعيني في - [00:07:14](#)

وترفع له شجرة فيقول اي رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم فيعاهده الا يسأله غيره فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدق ماء. فيقول اي رب هذه لا اسألك غيرها اقرني تحتها - [00:07:34](#)

استظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول اي ربى لا اسألك غيرها فيقره اخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض - [00:07:58](#)

ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدأ اساوره لطمس الشوء كما تطمس الشمس ضوء النجوم. حديث صحيح واخرج الترمذى والدارمى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد كحل لا يفنى شبابهم - [00:15:04](#)

ولا تبلى ثيابهم حسن واخرج الترمذى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع. قيل يا رسول الله ولا ابتدعوا من بدعة هي ابين اثرا ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر - [00:15:26](#)

لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم يعزون به انفسهم على ما فاتتهم ثم لم الاسلام بعد الا شدة.

ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين. وقد سمعه منه المسلمين - [00:28:32](#)

به في حياته وبعد وفاته يقينا وتسلیما لربهم وتظعيفا لانفسهم ان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:28:52

واخرج ابو داود عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال لهم يا رسول الله بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال من ابائهم قلت بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:53:17

صحيح الاسناد - 00:53:36